🗖 « وطنى » تحاور رجل الأعمال والصناعة د.مهندس نادر رياض

إنه رجل الصناعة، الذي يؤمن بأنه إذا كان الله قد أهداه عطية فقد خصه بحربة الاختيار، وقد اعتبر أن حرية الاختيار يكملها حسن الاختيار. ويعتبر أن الحياة معادلة تقول: زيادة الحرية تساوى زيادة في المسئولية أمام المعطى كما أن إساءة الاختيار تؤدى إلى إحجام المعطى عن العطاء، لذا فإننا دائماً أمام معادلة قوامها أن العطاء يجيء أولاً وليأت العائد متمهلاً.

إنه الدكتور مهندس نادر رياض، الحاصل على بكالوريوس الهندسة قسم هندسة الطيران من جامعة القاهرة، والمتخصص في مجال الهندسة الصناعية من جامعة Aachen

● تعتبر النشأة من أهم العوامل المؤثرة في حياة الإنسان فكيف كانت نشأة

● أنا الآبن الثالث لأسرة مكونة من أب من الصعيد درس في النم وتخصص في قطارات البخار بالسكك الحديدية. وكان والدى إنسانا حكيماً يرجع إليه في فض النزاعات حتى إنه أطلق عليه إنه «صانع سألام» وتزوج من والدتى المتعلمة في مدارس الإرساليات الأمريكية وهي أساساً من قرية تتب المنوفية حالياً هي كفر داود، وداود هذا هو جدها الأكبر، وكان مدرس اللغة

ولدت في دمياط ولى أربعة اشقاء، كان والدى يعمل مهندس ميكانيكا وكهرباء في وزارة الأشغال العمومية أنذاك، ومن ضمن ما كان يفخر به أنه كان صاحب إشارة الإفطار في شهر رمضان في مدينة دمياط لحظة تشغيل الكهِرباء للمدينة إيذاناً بأن مدفّع الإفطار قد انطلق، حيث كانت الكهرباء تعمل ليلاً فقط، وكان هذا عام ١٩٣٧م.

 أين أتممت دراستك؟ وكيف أثرت على شخصيتك؟ ● تعلمت في القاهرة في المرحلة الابتدائية والإعدادية وجزء من الثانوية، واجتهدت وتفوقت في الأخيرة، ولكن جائني عارض المرض فاضطررت أن أقضى أكثر من ١٣ شهراً من العلاج في ألمانيا أنفق أبي عليٌّ وقتها ثمن عزية،

وهو دين حملته في عنقى وعشت مديناً به لأبي ولإخوتي من بعده. درست الشانوية العامة وأنا على سرير المرض، ولم تسمح لى السفارة المصرية في المانيا بالامتحان للثانوية العامة رغم الوعد بذلك فالتحقت بالدراسة بِالمانيا واجتزت ما يعادل الدراسة الثانوية بسلاسة، والتحقت بكلية الهندسة هناك، ونجحت في الامتحان الرسمي الأول، وتخصصت في ميكانيكا الآلات وخلال هذه الفترة تدربت في شركة لوفتهانزا للطائرات، وأيضاً شركة بافاريا، خلال تدربي أخذت الشركة أمر توريد كبيراً من الجيش الألماني بحوالي ١٥٠٨ ألف قطعة إطفاء للجيش تعمل بالمياه، وواجهت الشركة مشكلة في الجهاز إذ كان يصنع بغطاء له سوستة قابلة للصدأ، ولو تم تغييرها بقطعة من ألاستانلس استيل يكلف الشركة ١٢٨ ألف مارك، وحضرت معهم إجتماع الشركة لمناقشة المشكلة فذهبت إلى الورشة وصنعت غطاء أسطوانيا بطريقة معينة يغلق بمفصلات ولا يحتاج أسوستة، ونجحت الفكرة ووفرت للشركة أنذاك ما يعادل ١١٠ ألاف مارك، وأصبحت بطل بافاريا ولم أتعد كوني متدربا

● ألم تكن تشتاق للعودة لمصر خلال هذه الفترة؟ ● كنت أشتاق جداً للعودة لمصر، وكل من كانوا حولى يحلمون بالزواج بألمانيات، أما أنا فكنت أحلم بالعودة لمصر حتى سمح الرئيس جمال عبدالناصر للطلبة بالعودة واستكمال الدراسة في مصر فعدت إلى مصر طائراً على جناح الحنين للوطن تقريباً، ودخلت كلية الهندسة لاستكمال دراستي فيها وتخصصت في هندسة الطيران، وكان لدى ميل إلى أن أعمل في صناعة الطائرات والصواريخ، وبالفعل عينت في المصانع الحربية بعد تخرِجي وإنما في قسم الثلاجات، ولم أكن راضياً عن مكاني لذا عملت يوماً واحداً فقط إذ لم أكن أبحث عن وظيفة بقدر ما كنت أبحث عن طموح وشرف. وكان الرحيل بديلاً عن التصادم مع الطموح حيث أشار على والدى بأن أستكمل دراستى الألمانية فعدت إلى ألمانيا مرة أخرى لاستكمال الدراسة وكنت من المميزين لدى الأساتذة لاهتمامي بالتطبيق العملى للدراسات النظرية، وأصبحت شخم مرموقة في الكلية لقربي من الأساتذة والمعامل والتطبيقات العملية.

 كيف تقيم تجربتك في التعليم بالخارج؟ ● الإنسان عندما يتكلم ثلاث لغات فكأنه يفكر بثلاثة أنواع من المنطق الفكرى، وهذا يثرى الفكر الاستدلالي ويعطى مساحات فكرية واسعة ومتعددة

● كيف بدأت رحلتك مع بافاريا؟ ● في عام ١٩٧١م أعلن الرئيس الراحل السادات قانون الاستثمار، وهنا تعاقدت مع بافاريا ألمانيا لإنشاء شراكة صناعية مع شخصى المتواضع في مصر، ووآفقوا بلا تردد، على أساس أن هذه الصناعة بمواصفاتها الدولية كانت تخلو منها الساحة المصرية حيث كانت الأصناف المتعامل بها من أجهزة الإطفاء حينذاك من المنتجات والأنشطة الحرفية تتولاها ورش السمكرة وأشغال الصاج بعيداً عن الالتزام بالمواصفات المحلية أو العالمية، وبالفعل تم تأسيس الشركة عام ١٩٧٢ وهي تعد أول شركة استثمارية في ظلَّ قانون الأستثمار حيث بدأنا بثلاثة عمال وعلى مدى ٤٧ عاماً أصبح لدينا أكثر من ٩٠٠ فرد تضمهم الشركة وتقف خلفها ٩٠٠ أسرة وأصبح عدد المنتجات والطرازات المتعامل بها يتعدى ٤٠ منتجاً حاصلة جميعها على اعتمادات دولية ومحلية مما أهلها للدخول إلى عالم التصدير بكل ما في ذلك من تحديات وهو إذ أن المنافسة في هذه الحالة دولية بل وألمانية النزعة والتوجه، حيث كان علينا أن ندير منظومة التغيير في مجتمعنا الصناعي المحلى بغرس مفاهيم جديدة

> - الأيدى القذرة لا تأتى بمنتج نظيف. - الانضباط أساس القبول في المجتمع الصناعي.

- تأهيل الفرد على المهمة قبل أدائها.

- العامل هو الخط الأول في منظومة الجودة. - الكبرياء المهنى للعامل هو مرحلة النضوج المهني.

على الجانب الآخر أولت الشركة اهتماماً خاصاً بعمالها حيث أنشأت لهم الملاعب الرياضية وأحضرت لهم مدربين رياضيين وأنشأت لهم نظام ادخار إجباريا لكلُّ العمال لأن التنمية البشرية تبدأ بأن يكون لكل فرد كيان مالى وبأن يشعر بأنه مؤثر في أسرته، كما أصدرنا مجلة شهرية «مجتمع بافاريا» تضم كل الأحداث السعيدة والطموحات مما جمع الكل في ترابطً فكرى تحريراً وقراءة.. وهكذا أصبح العمال إيجابيين نحو عملهم وأصبحت الشركة في تقدم مستمر، ننتج حوالي مائة منتج، ونصدر لدول العالم واشترينا الشركة الأم في ألمانيا بعد أن تعثّرت واضطر البنك لطرحها للبيع فتقدمنا ونافسنا واشتريناها، وهكذا ألت بالكامل الشركة الألمانية للشركة المصرية.

● كم عدد براءات الاختراع التي أنجزتها؟ ● لدى ١٢٨ براءة اختراع، ومنها مثلاً اختراع لجهاز إطفاء يعمل على تشغيله بخطوة واحدة (اسحب ثم استخدم) في حين أن كل الموجود في العالم يتم تشغيله بخطوتين أن أكثر. إننى أرى مع كلّ فشل مِفتاحاً للنجاح ومع كلّ

ظلمة فحرا متحددا. ● كرجل صناعة ناجح، ضع نِجاح رجال الصناعة في خمسة مبادى؟

١- الكبرياء المهني.
٢- الإخلاص للعميل بإعتبار أنك الخبير الأول له.

٣- أداء حق الدولة أولاً إذ أن على القطاع الخاص أن ينمو دون أن يتعارض

بأى صورة مع مصلحة الدولة أو المجتمع. ٤- الإجادة، فلا تقبل أية نقيصة على المنتج لذا فإن ملف الشكاوى هو مسئوليتي الخاصة ومنها أقيم منظومة العمل وأتوجه للتطوير بدافع من نبض العميل والمجتمع.

٥- احترام العامل والإخلاص له باعتباره رأس المال البشرى الصانع

● وراء كل رجل عظيم أسرة عظيمة حدثنا عن أسرتك؟ ● حباني الله بأسرة مفكرة ومثقفة أسعد بمداخلاتها سواء كانت بالاتفاق أو الاختلاف الذكي كما أنها تتمتع بالرؤية والحماس والقدرة على العطاء وقد تتعجب من مصدر هذه الطاقة التي أعزوها إلى الحماس وهو وقود الحياة. زوجتى من عائلة جميلة وكريمة ودراستها الاقتصاد والعلوم السياسية حيث تنتمى لأسرة من أعيان الصعيد (ديروط). تزوجنا عام ١٩٧٧م كانت تعمل في بنك أجنبي وتعرفنا مهنياً ثم تقدمت لخطبتها، وعارضت أسرتها معارضة شديدة لأنهم أرادوا لها مستقبلاً أفضل بالارتباط بدبلوماسي أو ما شابه فما بالك برجل صناعة على أول الطريق، هي شخصية منطقية تتسم بأنها صانعة سلام، مفكرة، ذات رأى في الأشياء والأحداث ويمكن اعتبارها من الأشخاص الذين يتسمون بالخاصية الطاردة للغضب وهي تجمع بين الحزم في موضعه واللِّين أيضاً في موضع اللين، لدينا ثلاثة أبناء: الأبن الأكبر عندما نظرت في عينيه شعرت به أميراً فأسميته «أمير» ودرس إدارة أعمال، وعمل في أكبر مكاتب الاستشارات الهندسية في المانيا، وقد بدأ عمله معى كمدير التطوير الاستراتيجي وأصبح بعد إحدى عشرة سنة نائباً لرئيس مجلس الإدارة. ثُمّ ابنتي التي عندما جآءت إلى الدنيا نظرت في عينيها فشعرت أنها The فأسميتها «ماجي» وقد درست الإقتصاد وتعمل معى ثم Piece Of Magic الصغيرة ساندرا وأسميتها تأثراً برواية روسية بطلتها اسمها الكساندرا وقد درست الإعلام وهي تعمل معي أيضاً كقوة دافعة لرؤية الغير وقراءة التوجهات العامة في الأنماط والأذواق.

 كيف ترون الوضع الاقتصادى حالياً؟ ● لاشك أن ما ننشده من تقدم وتطور لأداء الاقتصاد المصرى يمثل تحدياً رئيسياً بالنسبة للحكومة والدولة، كما يتطلب تجنيد كافة الجهود الوطنية نحو أدوات التفعيل الاقتصادية وصولاً إلى اقتصاد قوى قادر على إرضاء

طموح جموع الشعب.

والدراسات العليا في تخطيط وتشعيل خطوط الإنتاج والحاصل على الدكتوراه في الهندسية الصناعية من الولايات المتحدة الأمريكية، هو رئيس مجلس إدارة شركة بافاريا- مصر ورئيس شركة Bavaria International GMBH- Fire Protection الحاصل على وسام الاستحقاق الألماني من الطبقة الأولى، يشبغل العديد من المناصب في مجال الأنشطة التطوعية منها، رئيس مجلس الأعمال المصرى الألماني وعضو

مجلس إدارة اتحاد الصناعات المصرية والاتحاد العام للغرف التجارية. كان لنا معه



د. مهندس نادر رياض يتحدث إلى «وطنى»

حوار: كاترين فرج الله

وأهم ما يميز المرحلة منذ تولى الرئيس السيسى هو إعلاء شأن العمل كقيمة أساسية والطريق الوحيد لتحقيق الطموحات على مستوى الفرد والمجتمع في ظل وجود قائمة من أولويات العمل الوطني يتم العمل عليها وفقاً لبرامج زمنية محددة، فضلاً عن سرعة الإنجاز والحرص على عدم الحديث أو الإعلان عن أى مشروع إلا عند الانتهاء منه وافتتاحه.

والأمر ليس بخاف أن ما يجرى على أرض الواقع من مشروعات قومية ضخمة في البنية التحتية وشبكة الطرق وغيرها، يؤكِّد أننا نحيا عصر عودة الرشد للأمة التي أصبحت ترى الأحداث بنظرة مستقبلية واعدة يحدوها التَّفَاوُّل في استكمال عناصر ومقومات الدولة الحديثة بالمقاييس العالمية، سيمتد تأثير هذا كله لأحقاب قادمة ويجنى ثماره الشعب من ارتفاع مستوى المعيشة وقدرة على مواجهة موجة الغلاء.

ولقد واصل الاقتصاد المصرى أداءه بصورة مشجعة وبدأت الإصلاحات ها من حيث استقرار الاقتصاد الكلى وعودة الثقة، وهو ما أسهم في الوصول لمعدل نمو بلغ حوالي ٤,٥٪ خلال الربع الأخير من عام ٢٠١٨، كما وصل معدل الاحتياطي النقدى إلى معدل جيد بلغ أكثر من ٤٤ مليار دولار.

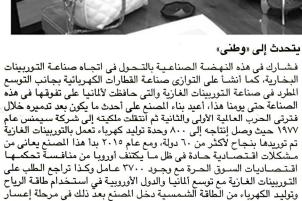
كان لهذا أثره بلا شك في الإشادة بالاقتصاد المصرى من قبل المؤسسات الدولية كان أخرها رفع التصنيف الائتماني للاقتصاد المصري من «-B» إلى «B». كما أعلنت مجموعة البنك الدولي في تقريرها الصادر مؤخراً عن تقدم مصر ٨ مراكز في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال ٢٠١٩ كما أكد التقرير أن مصر صاحبة أكبر عدد من الإصلاحات بالمقارنة ببلدان

وفيما يتعلق بمصر في هذه المرحلة فإن دورها المشرف والمتنامي إيجابياً مز تثبيت لأركان الدولة والأخذ بسبل التطور الاقتصادى والشراكات مع الدول شرقاً وغرباً والانفتاح على التكنولوجيات الراقية والإنفاق بسخاء على البنية الأساسية استشرافاً لدولة أراها ذات طموحات عظمى سواء على الستوى المحلى أو الإقليمي أو الدولي، فها هي مصر ترحب بكل تكليف إقليمي يطلب منها فتؤديه كأفضل ما يكون ومثال ذلك مد خبراتها الرائعة جنوباً إلى دول أفريقيا للتصدي للالتهاب الكبدى الوبائي والقضاء عليه استشرافاً من التجربة المصرية التي جذبت أنظار العالم من حيث كفاءة الأداء والنتائج المبهرة، ناهيك عن الكلفة الزهيدة التي لم يصل إليها الغرب في أي وقت من الأوقات رغم أنه المكتشف الرئيسى للعقاقير والأدوية.

• نفذت الدولة عدداً كبيراً من المشروعات الكبرى من أهمها افتتاح أكبر محطات توليد الطاقة، ولقد كنتم صاحب رؤية متفردة في هذا الموضوع إذ قلتم: إن مصر أعطت قبلة الحياة لصنع التوربينات الألماني.. حدثنا عن ذلك؟

● قد لا يرى البعض أن قصص النجاح يقسم الفضل فيها بين أطرافها، وأفضل الأمثلة على ذلك قصة النجاح المصرية - الألمانية في إحداث انطلاقة كبرى لتوليد الطاقة في مصر بهذا القدر والتي تزيد على ٤٠٪ من الطاقة الفعلية المتاحة من قبل والتي تغطى احتياجات أكثرٍ من ٤٠ مليون مصرى بكامل أنشطتهم الصناعية بما يوفر مليار دولار سنوياً كقيمة وقود في حالة توليد هذه الطاقة بالوسائل التقليدية القديمة وذلك لتواكب احتياجات المستقبل الطموحة.

وتتمثل قصة النجاح تلك في أن حجم المشروع المصرى - الألماني هذا كان الأكبر في تاريخ شركة سيمنس على الإطلاق وهو ما مكن الرئيس السيسي من التفاوض على مزايا سعرية أشاد بها رئيس شركة سيمنس في كلمته أمام العالم في الافتتاح المتزامن لمحطات البرلس وبني سويف والعاصمة الإدارية الجديدة والذي لم ينس أن يقتسم نجاح شركة سيمنس الألمانية مع شركتي أوراسكوم للإنشاءات والسويدي للكابلات وهما شركتان مصريتان تقتسمان معه النجاح. وباستعراض تاريخ مصنع سيمنس للتوربينات الغازية في برلين الذي نشأ عام ١٨٩٢ حيث عمل كمورد رئيسي للترام الكهربائي الذّي بدأ انتشاره في المانيا انذاك، وفي عام ١٩٠٤ انتقلت ملكيته إلى شركة AEG حيث بدأ عصر البخار



ما يقل عن ٨٠٠ عاملٍ ضمن خطة إصلاح قاسية لاح معها شبح إغلاق هذاً المصنع بالكامل خروجاً من نفق الخسائر المتدة. وجآءت صفقة القرن مع مصر بما يعادل أكبر صفقة في تاريخ شركة سيمنس لمتدة لأكثر من ١٠٠ عام لتعطى قبلة الحياة لهذا المصنع العريق ذي الإمكانات المتميزة ليقف مرة أخرى على أقدام راسخة وينتج أحدث مستجدات العصر من تكنولوجيا كانت تداعب أحلام مهندسيه وخبرائه.

اقتصادي يتحتم معه خفض العمالة من ٣٧٠٠ عامل نصفهم من المهندسين إلى

• كيف يمكن للصناعة المصرية أن تنافس مثيلاتها العالمية؟ وما هي أليات ● لاشك أن هناك صناعات مصرية كثيرة تقف الآن على قدم المساواة والندية مع الصناعات العالمية وهي مع تواضع عددها تشكّل رأس جُسر نحو العالمية سيعبر عليه الكثير من الصناعات الواعدة التي تأخذ بأسباب الجودة

والتنمية البشرية والميزات التنافسية والقدرة على الإنفاق على البحوث والتطوير وشراء التكنولوجيات الحديثة وتطبيقها في مصر. والأمر ليس بخاف أن تعزيز قدرات الاقتصاد ورفع تنافسيته يقتضيان بالأساس خفض كلفة الإنتاج لأن الإنتاج هو المحرك الرئيسي للقدرة التنافسية وزيادة الأرباح التي تعود على الدولة بالنفعة من خلال الضرائب والرسوم السيادية كما تسمهم في زيادة الصادرات وتوفير العملات الأجنبية ومن ثم جذب الاستثمارات وتوليد فرص العمل والتشغيل.. إذن اقتضاء وتحصيل حق الدولة يتحقق في أخر النظومة نتيجة النجاح الاقتصادي الذي يتحقق بدوره بنجاح لمؤسسات وتهيئة بيئة العمل ومناخ الاستثمار الجاذب وليس عن طريق تحصيل الضرائب والرسوم قبل استحقاق العملية التجارية أو عن طريق بيع أراضى الدولة للأغراض الصناعية أو التجارية أو الإسكان بمبالغ باهظة بما يقلل من

القدرة التنافسية ويؤثر على الأرباح. تبقى كلمة أخيرة في هذا الشأن وهي أن بناء القدرة التنافسية القادرة على التصدير عبر المسافات والموانع الجمركية وغير الجمركية يحتاج إلى نظرة من الدولة قوامها السيطرة على الكلفة الصناعية بجميع عناصرها بدءاً من أسعار الطاقة بالمقارنة بالمعمول به أوروبياً وعالمياً مروراً بأسعار الفائدة على الإقراض المصرفى إذ لم يعد مقبولاً أن يكون التمويل بالداخل يتعدى الـ١٨٪ بينما هو في الخارج ٥, ١/ انتهاءً بأسعار النقل والتأمين البحرى والجوى والتي لا تتساوى قيمتها بين رحلة الذهاب ورحلة الإياب لأسباب غير مفهومة.

 كيف جاءتك فكرة إنشاء مكتبة في الشارع؟ ● تقوم الفكرة على أن المجتمع يملك الملايين من الكتب التي تظل ساكنة لا تتحرك من موضعها ليوُّول مآلها في نهاية الأمر إما إلى صناديق المهملات وإما إلى إهدارها أو بيعها لتجار البيكيا، وفي هذا خسارة كبيرة للمجتمع، ولقد عانت ثقافة الكتاب كثيراً بعد زوال سور الأزبكية واختفاء مكتبة الأسرة ومهرجان القراءة للجميع.

انطلقت المبادرة منتصف عام ٢٠١٧ تحت اسم «ضع كتاباً وخذ كتاباً» بوضع ثلاث مكتبات بشيارعي الألفي وعماد الدين تضم كل مكتبة ١٦٠ كتاباً لمُحْتلف الكتاب والثقافات يتبادلها المواطنون في سلاسة ويسر بالتنسيق مع محافظة

القاهرة وحى الأزبكية دون تدخل أو رقابة إشرافية وبهذا يتم إتاحة المجال لهذه الكتب التي انتهى أصحابها من قراءتها ولا يحتاجون إليها لمبادلتها بكتب أخرى، وبذا تتحرك الأفكار والثقافات والمعارف الموجودة بالكتب بين البشر مخاطبة عقولهم وأفئدتهم. فالمسروع في صورته المثل يتمثل في أن كل من يأخذ كتاباً

سيترك كتاباً مقابله، وفي صورته العملية يتمثل في أن المكتبات تحتاج كل فترة إلى التنقية من الكتب غير المفيدة والاستعاضة عن العدد المتناقص منها بجديد نوفره لها. كيف تنظر للحياة من خلال

شخصيتك؟ ● الطاقة الذهنية وطاقة الحماس هما الوقود السحري لرحلة الحياة كما أن الطموح يمثل رحلة للمستقبل.

• ما هي هواياتك؟ ● كنت أمارس بعض الهوايات مثل الملاكمة خلال التعليم الثانوي واهتممت بركوب الخيل واقتنيت أحصنة ثم ركبت البحر في قوارب شراعية والتزحلق على الجليد، وحاليا أمارس الرياضات الذهنية والتأمل والبحث في دوافع البشر



د. نادر رياض يحمل وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى المنوح له بالسفارة الألمانية بالقاهرة



د. نادر رياض والأستاذ أمير رياض نائب رئيس مجلس الإدارة إن خيراً وإن شراً، كما أحب قيادة السيارات أما القراءة فهي عملية مستمرة لا

الواقع إلى واقع أفضل يحتاج إلى مرحلة بناء وكفاح، وأن أعلم أبنائي أن يظلوا متحررى الفكر، وأن يجدوا السعادة في البحث عن حقيقة الأشياء والمواقف، سواء على المستوى الشخصى أو المستوى القومى الوطنى

• لدينًا رؤوس أقلام لأسئلة سنطرحها عليك وتأتينا بأول رد فعل يخطر على بالك بشأنها:

● فلسفة في حياتك؟ ● لكل إنسان رسالة ومن عرف رسالته وجد حياته.

● حلم لم يتحقق بعد؟ ● القدرة على عمل توازنات تجمع بين البدائل المختلفة بمعنى جمع المزايا

الأهم معاً ما أمكن ذلك. 951 11

●● هي هبة من السماء.. بدونها ما كانت للحياة أن تصبح جميلة.

● مثلك الأعلى؟ ●● لى مثل أعلى فى كل مجال أعجب به وأرى فيه التميز الذى يحتذى به. مثلي الأعلى على سبيل المثال في «أينشتاين» لذكائه العملي، و«شوقي» لعمق كلماته، و«محمود سامى البارودى» فى اشتعال عاطفته، و«نابليون» فى علوم الإدارة.. ويبقى أبى هو الأعظم حيث ترك فيَّ أفضل صفاته التي أكتشفها تباعاً كلما احتجت للجديد منها. ● مبدؤك؟

● أبحث عن ذاتك فإن وجدتها تحددت معالمك وعشت سعيداً، وإن لم تجدها

فإن البحث سيبقيك سعيدأ ● أكثر ما بغضيك؟

● أكثر ما يغضبني إهمال المهنيين أو عدم حزمهم وتفانيهم في العمل. ● ما هو سر نجاحك؟ أو بمعنى آخر ما هي فلسفتك التي قادتك لتحقيق هذا

● صناعة روح الفريق وتنمية أدواته هي القاعدة وراء كل نجاح، كما أن التغيير ضرورة وهدف حيث يجب أن يظل التغيير هدفا أستراتيجيا للمؤسسة الصناعية، وجودة اليوم ستصبح قاصرة عن ملاحقة متطلبات الغد.. وفي رأيي أى مشروع يمضى عليه ٣٠ عاماً دون أن يطور من نفسه على الأقل كل عشر سنوات سيخرج من سباق التطور، ويتجلى ذلك في أوضح صوره -على سبيل المثال- في صناعة السيارات فنجد أن صناعة السيارات الناهضة، والتي يشتد الإقبال عليها تحرص أشد الحرص على الإتيان بالعديد من الابتكارات والتعديلات مع ظهور موديل جديد من منتجاتها رغم أنها قد تتبوأ الشريحة العليا وهي تؤدي بذلك سلوكاً قيادياً يأخذ بالمبادأة «Leading Attitude» وهي

صورة من صور حسن استثمار النجاح. ● ما دور الحظ في حياتك؟! ● سيظل قاصراً عند إعطائي حرية الاختيار، أما تحقيق الاختيار فسيظل دوماً نتيجة للعمل الجاد المبنى على المدى المتوسط والبعيد، والحظ في حياتي لا يتعدى فتح الباب بمعنى إتاحة الفرصة أما تحقيق النجاح فقاربه ومجدافه هو

● ما هي الأسس التي تختار على أساسها مساعديك ومستشاريك في

● التأهيل الأمثل للوظيفة التي يتولاها والقدرة على التطور والتطوير، والصفات القيادية التي تمكنه من إدارة فريق عمل بروح الفريق دون أى تحزب أو

● بماذا تنصح أي شاب يقدم على العمل الحر؟! ● أبحث عن مبادئك تجد حياتك، ضع لنفسك قواعد الفواعل والنواهي تجد أخلاقك، أعملِ من أجل الغد فلا تشعر بتعب اليوم، قليل من التهور كثير من التعقل كثيراً ما يكون سر النجاح، وأخيراً أتمنى له النجاح بعد أن أقدم على قبول التحدى وهي الخطوة الأولى لأن يجد نفسه.

● كلمة أخيرة تقولها للشباب؟! ● أنتم نصف الحاضر وكل المستقبل، وأنتم أغنى منا بمقياس الصحة والمتبقى من رصيد العمر وقدرتكم على التمرد على الواقع والإتيان بالجديد، فلا تعطُّلوا هذه الطاقات فهي أشبه بالقارب الجيد وإن كأن صغيراً كما أن

مجدافه قوى سيكبر ويشتد وينمو له شراع بالاستعمال المستمر. ● ماذاً تقول لشركائك في النجاح.. فريق العمل بشركة بافاريا مصر دون

● يقول البعض: إن طريق الكفاح مفروش بالأشواك، أما الكتيبة الصناعية فتقول إن طريق الكفاح مفروش بالسعى الدوب للبقاء في الصدارة، وتكلفة هذا جهد بلا تحفظ لأفراد الفريق بالكامل، إذ أن النجاح واستهدافه وتحقيقه هو عمل جماعي لا يمكن أن ينسب لفرد وإنما أدوار النجاح توزع على أفراد الفريق بالكامل، كل في تخصصه فالعمل الجماعي هو سر النجاح.

· ماذا عن صداقتك بالمهندس يوسف سيدهم؟ ● تمتد صداقتى بالمهندس يوسف سيدهم لعشرات السنين تزاملنا في بعضها أعضاءً بالمجلس اللي، وخبرته مديراً من الطراز الأول من خلال إدارته

لْوُسسة (Egypt-Copt) لتنمية الشباب مهنياً وهي مؤسسة خيرية غير هادفة للربح، وبجانب موهبته الإدارية فإن له شخصية جاذبة للاحترام والتقديرتراها فيه من الوهلة الأولى. والمهندس يوسف سيدهم هو امتداد عضوى ومهنى لوالده أنطون سيدهم

رجل الأعمال ومؤسس جريدة «وطنى» -رحمه الله- تلك الشخصية المحورية التى التفت حولها القلوب والعقول من خلال العمل الجاد والدوب لجريدة «وطنى» حيث اتسمت الجريدة بموقفها الحيادى من جميع الأطياف السياسية والاجتماعية فلم نرها تنحاز يوماً لِحزب أو لمعارضة منفلِتَّة وغير رشيدة، هذه الميزة الكبرى عليها ما عليها أيضاً من أنها لم ترض يوماً كل الأطراف إلا أنها احتفظت بالصداقات الجادة التي تحترم منطق الأحداث.



.. ويتسلم الجائزة القومية للتميز في مجال الجودة لسنة ٢٠٠٥ من رئيس الوزراء الأسبق د. أحمد نظيف وبحضور الوزير رشيد محمد رشيد

Nader Riad: Egyptian icon of success

27-03-2019 05:58 PM

Katrine Faragallah



Until 1972 the Egyptian market boasted no fire extinguisher that could pass International standards. That year, however, a young Egyptian industrialist and businessman, Nader Riad, established Bavaria Egypt, a pioneering firm that was a joint venture with the German company of the same name, and changed all that. Over the years, his company produced world-class fire extinguishers, and sold them in Egypt, the Middle East and Africa. In 1999, Bavaria Egypt acquired the mother company in Germany.

Chaired by Dr Riad, Bavaria also played a vibrant social responsibility role, establishing a school, launching 'street libraries' in Downtown Cairo, and assisting Syrian refugees in Egypt. Bavaria supports hospitals and infrastructure works in a number of developing countries. In 2003, former German President Johannes Rau awarded Dr Riad the Officer's Cross Order of Merit, First Class, for his key role in reinforcing German-Egyptian economic ties. Dr Riad gave Watani a candid talk, expounding on his family, work, achievements, and views on national issues.

Early days

"I was born in Dumyat (Damietta, which lies on the Nile Delta's eastern branch as it flows into the Mediterranean), the third of four siblings," Dr Riad said. "My father studied in Austria where he specialised in railway steam engines then returned home to work with the Ministry of Public Works. That was in 1937 when Egyptian homes had access to electricity only at night. My father was very proud that he was the one to connect power to homes every evening. He was a very

wise man, famous as "the peace maker" to whom everyone came to resolve conflicts. My mother came from the village of Kafr Daoud in Menoufiya in the south Delta; Daoud, her great grandfather, was a teacher to none other than Khedive Ismail who ruled Egypt in 1863 – 1878. She went to an American mission school.

Although I look up to a number of role models: Einstein for his scientific passion; poet Ahmed Shawqy for profundity; poet Mahmoud Sami al-Baroudi for passionate expression; and Napoleon for shrewd management; my father remains for me the greatest of all.



Bavaria hero

"I went to school in Cairo and was a hardworking achiever. When in secondary school I fell seriously ill, and my father sent me to Germany for treatment, where I spent more than 13 months. My father had to sell a manor he owned to be able to afford the cost of my treatment; I still feel indebted to him and to my siblings for that.

"On my sickbed in Germany I studied for the Egyptian secondary school certificate, but the Egyptian Embassy would not let me sit for examination. This drove me to enrol in the German school system; I passed my exams and went on to study engine mechanics in university. Meanwhile, I trained with Lufthansa and Bavaria which produced fire fighting equipment. During my training with Bavaria, the company received a large order of 158,000 water-operation fire extinguishers for the German army. During production, the company faced a major problem: the extinguisher had been designed to include a small part that carried the hazard of rusting when in contact with water. The only available answer was to replace it with a stainless steel part, which would have cost the company an extra DEM128,000. When I learned of the problem I went to the workshop and made a cylindrical cap in a special way that could dispense with the 'problematic part'. My idea worked and was adopted; it saved the company DEM110,000 and I became an instant hero with Bavaria.

"Germany was a beautiful place to be in, and I was a success there. But I yearned to be home," a wistful Dr Riad confided.

Family: generous in spirit

"In the 1960s President Gamal Abdel-Nasser gave the green light for students studying abroad to return to Egypt and continue their studies in Egyptian universities. I rushed home and enrolled in Cairo University, graduating with a degree in Aeronautical Engineering. I was eager to work in the manufacture of planes and rockets but, following my graduation, I was appointed to the Refrigerator Department of the Military Industrial Complex. I was very disappointed. Upon my father's advice, I went back to Germany and did higher studies."

Back home in Egypt following higher studies, the young aspiring industrialist decided to get married and form a family. Today he says: "I first met the woman who became my wife as she worked with a multinational bank. She came from a prominent Coptic family in Dairut (a city in Assiut, some 350km south of Cairo); we married in 1977.

"She is a peaceful, pragmatic person, with an opinion of her own; she is firm yet tender. We have three children who all work with me. Amir, the eldest, studied Business Administration and had been with Bavaria for 11 years, rising to Vice Chairman of the company. My daughter Maggie studied Economics, and my younger daughter Sandra studied Mass Communication and now has input into the company through the important task of assessing public trends and tastes. "I have been blessed with a family of insightful, enthusiastic members who are generous in

spirit. I cherish their opinion whether or not I agree with it."

The Riads, father and son



Bavaria all the way

"Tell us about your journey with Bavaria," Watani asked.

"In 1971 after the new investment law was ratified by President Anwar al-Sadat, I signed with Bavaria Germany a contract of industrial cooperation in Egypt. Bavaria Egypt was born in 1972 as the first company under the Investment Law. We started with three workers; now we have 900 persons working with the company. We produce more than 40 products all of which enjoy local and international accreditation. We sell to the Egyptian and international markets.

"In order to meet the challenge of establishing a successful, exemplary business, we had to instil honourable principles. Major among these are that: 'unclean' hands can never yield a 'clean' product; discipline is the base for entry into the industrial world, a worker has to qualify for a task before he is assigned to it, and that pride in one's work alone leads to professional maturity. We rooted the concept that the worker is at the forefront of the quality system."

Bavaria Egypt embraced the needs of its employees. The company encouraged sports, building courts and bringing in trainers. "A compulsory money saving system was set up," Dr Riad said, "since human development starts when the individual feels he or she can be a financial entity in its own right. "We also have a monthly publication, Bavaria Community, which works to connect all the Bavaria family in Egypt." His pride was evident as he said: "It has truly united us all."

Over the years, Dr Riad said, the company was able to make tangible progress. "In 1999, we acquired the mother company in Germany when it faltered and was tendered for sale by the bank."



Five mandatory principles

Dr Riad has to his name 128 patents, among them a one-step operating fire extinguisher, whereas all fire extinguishers in the world operate through two or more steps.

"I see that a successful industrialist must abide by five principles: professional pride; loyalty to the customer; paying the State its dues; never compromising on quality, and this is why I have put myself personally in charge of complaints and feedback from customers; respect of and loyalty to the worker as human capital and creator of success."

Egypt's economy

As a seasoned industrialist and businessman, Watani asked Dr Riad how he viewed the current economic situation in Egypt. "The current economic reform and the leap we aspire for are definitely a great challenge for the government and State; they require rallying all national efforts and economic tools," he said.

"Ever since President Sisi came to power, he has upheld and promoted 'work' as a value and the sole path towards achieving ambitions," Dr Riad said. "This translated into a priority list of national work that is being handled according to specific time frames. The mega infrastructure projects and road network confirm that the State has adopted a perspective that aspires to fulfil the requirements of a modern State. Future generations of Egyptians will reap the fruit by witnessing raised standards of living.

"The Egyptian economy achieved a growth rate of 5.4 per cent in the fourth quarter of 2018. Our foreign currency reserve has leaped to USD44 billion after it had dropped to 15 billion in 2013,

in the aftermath of the 2011 Arab Spring.

"The result of all this hard work is that global financial institutions have moved Egypt's credit rating up to B; and in its last report "Doing Business 2019", the World Bank announced that Egypt had advanced eight places. The report also said that Egypt had applied the largest reform in the region."

Dr Riad said he was very proud of Egypt who, beside endeavours on the economic front; partnerships with world powers; adoption of advanced technologies; and generous outlays on infrastructure mega projects; has readily responded to regional needs. He cited as example Egypt's passing on her expertise on working to eliminate the liver virus hepatitis C to African countries.



A matter of competitiveness

Can Egyptian industry compete internationally? Watani asked.

"A number of industries in Egypt stand on equal footing with international rivals," Dr Riad said. "Even though they are not many, they can work as an engine that pulls other quality industries into global competitiveness. It is no secret that such success would spill over into the State budget and the Egyptian street. Increased exports would provide foreign currency, attract investment, create job opportunities, and pay taxes." The State, however, he said, should claim its dues at the end of this successful economic cycle, rather than before its completion as is the current case. "The State," he explained, "should adopt a strategy that focuses on building cross

border competitiveness for Egyptian industries. It should start with reasonable prices for power, bank loans, and insurance and freight."

Egypt's success story with Germany

Dr Riad talked to Watani about what he described as Egypt's partnership with Germany, describing it as a "success story". This is especially true, he said, in case of the power generation spearheaded by a giant project executed by Siemens AG, which has increased Egypt's power output by 40 per cent." This will cover the entire industrial consumption of 40 million Egyptians, saving Egypt USD1 billion worth of power that would have been provided in old traditional ways," Dr Riad explained.

"The Egyptian 6 million Euro contract with Siemens is the largest ever in the history of that firm," Dr Riad told Watani. This gave President Sisi an edge in negotiating with Siemens, a fact acknowledged by Siemens CEO Joe Kaeser himself who also paid tribute to his two Egyptian partners: Orascom Construction and Seweidy Cables.

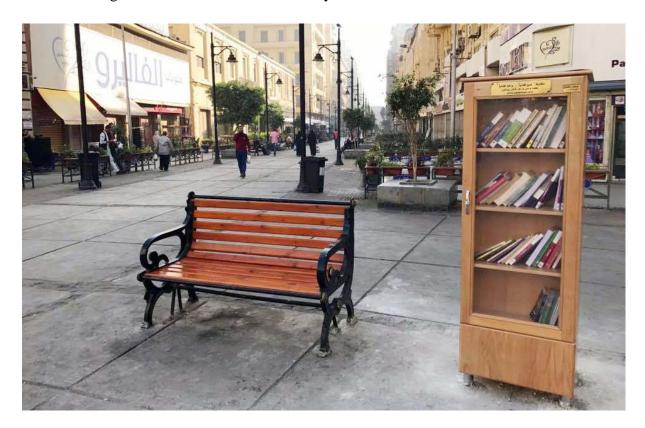
"The gas turbines division of Siemens was founded in Berlin in 1892; it was the main supplier for the electric tramway in Germany before Siemens ownership was moved to AEG in 1904. In the 1970s, Siemens took over AEG and flourished, supplying more than 60 countries with gas turbines. However in 2015, with 3700 employees working for Siemens AG, the firm suffered a threatening downturn in view of decreasing demand on gas turbines. The Egyptian deal thus came as a kiss of life for Siemens.

Take a book, leave a book

Dr Riad has to his name a pioneer social responsibility initiative: in 2017 he launched in Downtown Cairo the Street Library project. "The reading culture and book market took a severe hit when the famous second-hand book hub, the Azbakiya Wall in Downtown Cairo, was removed a few years ago; and the Family Library and Reading for All Festival [which had been launched and sponsored in the 1980s by Suzanne Mubarak, wife of Egypt's former president Hosny Mubarak] were discontinued after the Arab Spring," he said. "I thought of the millions of books that lie in homes and offices till they eventually end up as waste.



So the street library project was born, launched under the slogan 'Take a book, leave a book'. We started with booths in three spots in Downtown Cairo in coordination with the Cairo Governorate. Each booth featured 160 books of various interests, which readers could exchange and re-exchange with books of their own for any number of times."



Nader Riad, the man

It was time to move on to who the man Nader Riad was. In reply to Watani questions, Dr Riad said that, for him, mental prowess and enthusiasm represented the magic elixir of life, with ambition firing a life journey. "Reading has remained my all-time hobby," he said. "Add to it these days mental mathematics and meditation. When I was younger, I used to practise boxing, horseback-riding and ice skating.

"I am very keen on maintaining a clear vision and identity to be able to develop, and I strive to transfer this to all around me. I teach my children to maintain independent, critical thought and to always find their happiness in seeking the truth.

"Women are a gift from Heaven; they make life beautiful.

"I never really believed in luck; it may furnish you with opportunity, but then it is up to you to work hard to attain success.

"I learned that every person has a mission, and those who find their calling make a good life.

"I strongly believe that you should strive to discover yourself. You might or might not find your true self, in all cases the self-search journey itself will make you happy.

"Team work and spirit are at the base of success. Change too is a necessity and an end; change should remain a strategic objective for any industrial institution, given that what is good today may never fulfil the requirements of tomorrow. Any project should reinvent itself at least once every decade.

"I select my aides from among the best qualified professionals who enjoy leadership skills and a capacity to develop.

"Some say the road to success is paved with failures. But in the industrial world we believe that the road to success is paved with hard work. Success is team work; it cannot be attributed to an individual but to the all who make up the team, each in his or her field."



Your principles, your life

What is your advice to young entrepreneurs? Watani asked.

"Identify your principles and you will find your life; impose on yourself the do's and don'ts. Work for tomorrow so that you do not feel tired today. A bit of impulsiveness with a lot of rationalism is often the perfect combination for success. Do not pull back on your energy, you still have your health on your side. You are like a good boat, even if it is small, hard hits will endow it with strength and power," Dr Riad eagerly answered.

At the end of the long, warm hearted meeting, the Coptic businessman and founder of Bavaria Egypt was keen to tell us of his relationship with our Editor-in-Chief Youssef Sidhom. "Our friendship," he said, "goes decades back when we both sat on the Coptic Orthodox Melli (Laity) Council. I also knew him as a first class leader heading the non-profit organisation EgyCopts which aims to develop the professional skills of young people, of which we are both members. Mr Sidhom's character calls for instant respect and esteem. But this is no surprise, Youssef Sidhom is the extension of his father the businessman and founder of Watani Mr Antoun Sidhom (1915 – 1995). The late Mr Sidhom earned the respect and veneration of all who knew him thanks to his hard, serious work in Watani which has throughout its 60-year journey been the epitome of objectivity and truthfulness. But this great quality has naturally come at a price: not everyone is happy with Watani, but those who are, are those whose outlook and approbation matter.

Watani International 27 March 2019